



A05070



جامعة الأزهر
AL-AZHAR UNIVERSITY

كلية اللغة العربية
بالمنصورة

شهادة مؤقتة

بالاطلاع على قرار مجلس كلية اللغة العربية بالمنصورة، الصادر بتاريخ ٢٤ شعبان ١٤٣٦ هـ، الموافق ٢٠١٥/٦/١١ م، ومجلس الجامعة الصادر بتاريخ ١١ رمضان ١٤٣٦ هـ، الموافق ٢٠١٥/٦/٢٨ م

تم منح السيد: **حامد محمود حامد عوض**

وجنسيته مصري، المولود في كفر الشيخ بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٤ م
الرقم القومي/جواز سفر: ٢١٦-٢٨٥٠٨٢٤١٥٠٠

درجة التخصص (اماجستير) في اللغة العربية في البلاغة والنقد بتقدير:

ممتاز

موضوع الرسالة: **التصوير البياني في شعر هاشم الرفاعي**
دراسة بلاغية تحليلية

وتحررت هذه الشهادة بناء على طلبه لتقديمها إلى من يهمله الأمر.
وقد قام المذكور بسداد رسم الشهادة بالقسيمة رقم (٢٢٧٦٨٨) بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٣ م، وعلى الجهة المقدم إليها هذه الشهادة التحقق من أن مقدمها هو صاحب الشهادة.

المختص
مدير الإدارة
مدير عام الكلية
أ.د/ عميد الكلية
أ.د/ إبراهيم حامد الإسناوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالمنصورة
الدراسات العليا

خطة بحث بلاغي مقترح لنيل درجة التخصّص الماجستير لبحث بعنوان

التصوير البياني في شعر هاشم الرفاعي دراسة بلاغية تحليلية

المشرفا -

د. ١٠٤ محمد السيد البدرى المحرر

د. ١٠٤ عبد العزيز عبد الإله عبد الفتاح

الباحث / حامد محمود حامد

حامد محمود حامد

رئيس لفرقة

د. ١٠٤ حسنة فرغلى بنت مصطفى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من ربّاني صغيراً

فكان فضلها عليّ بعد الله كبيراً

والديّ الكريمين

إلى أشقائي وشقيقتي ، من فضلهم لا يظاهي ومكانتهم في

قلبي لا تبارى

إلى رفيقة الدرب ، زوجتي الغالية ، أسأل الله - ﷻ - أن يجعل

أيامك عامرة بالسعادة والإخلاص ، وأن يجعل آخرتك عامرة

بالنعيم والرضوان .

إلى فلذات أكبادي ، ابني وابنتي ، جعلكما الله من عباده

المخلصين الطائعين

إلى كل من لهم حقّ عليّ .

أهدى هذا البحث

شكر وتقدير

أشكر الله - عز وجل - أولاً وآخرًا على نعمه التي لا تحصى ولا تعد، وعلى أن هداني وأعانني في كتابة هذا البحث.

وعملًا بقول المصطفى - ﷺ - "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"^(١)

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى من أسدى لي هذه النعمة وأخرج هذا العمل على يديه، العالم الجليل فضيلة الأستاذ الدكتور / **محمد السيد البدوي المرسي** - الأستاذ بقسم البلاغة والنقد في الكلية المشرف الرئيسي على هذا البحث ، والذي اختصني بعطفه الأبوي، وشملني برعايته المخلصة، ووسعني بحلمه وأخلاقه الفاضلة ، وأثار دربي في طريقي لطلب هذا العلم الشريف ، وكان لتوجيهاته ونصائحه دور رئيسي في إرشاد وتقويم البحث والباحث ، فكانت له عليهما أياد بيضاء ، جزاه الله خيرا عليها.

وأتقدم أيضًا بخالص شكري وتقديري إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / **عبد العزيز عبد الهادي عبد الفتاح** الأستاذ المساعد بقسم البلاغة والنقد بالكلية ، والمشرف المشارك على هذا البحث ، حيث أفاض علي من كرمه بتوجيهات نافعة وملاحظات رائعة ، كان لها أثر بالغ في تقويم الباحث .

وأشكر كذلك إخواني وزملائي بجامعة الأزهر، وكل من قدم لي يد العون والمساعدة في سبيل إخراج هذا البحث.

الباحث

(١) سنن أبي داود، رقم : (١٦٧٢) ، (٢ : ١٢٨) ،ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط: المكتبة العصرية، بيروت،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حبانا بلغة القرآن الكريم، لغة سيد المرسلين، لغة البيان القويّ الأصيل، وأمتعنا بها إمتاعاً، فكانت لأفهامنا ولأرواحنا متاعاً، وبصّرنا بدقائقها ورقائقها، وجعلنا من أهلها وخاصّتها.

والصلاة والسلام على النبيّ العربيّ الكريم، الذي وضع يده على قلب العربية فلانت له ودانت، وصال فيها بنورانية وجلال، وأعجب ببيان شعرها الرصين، فشرع لنا ذلك، ورفع عنا إصر الشعور بالتأثّم عند الإعجاب، وارض اللهم عن الأهل الأطهار، والصحب الأخيار، والتبع الأبرار، وكل من والاهم بإحسان إلى يوم يرث الله - تعالى - فيه الأرض ومن عليها، وبعد.

فالشعر هو ديوان العرب ، ومستودع الأدب ، ومنبع الحكمة ، من خلاله عرفنا أخبار من سبقونا، فكم من حوادث وسير مضت ، ولكنها لا تزال محفوظة في الذاكرة بفضل ما ورد لنا عنها عبر القصائد التي حفظت ، ولا يزال يرددّها الناس ، قال ابن فارس: " والشعر ديوان العرب، وبه حفظت الأنساب، وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله، وغريب حديث رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ، وحديث صحابته والتابعين" (١).

وقد احتوى هذا الفن الأدبي من الجمال والسحر والروعة مالا يوجد في غيره من الفنون الأدبية ، كيف لا ، وهو " في لسان العرب موضوع للدلالة على كلام شريف المعنى، نبيل المبني، محكم اللفظ، يضبطه إيقاع متناسب الأجزاء، وينظمه نغم ظاهر للسمع، مفرط الإحكام والدقة في تنزيل الألفاظ، وجرس حروفها في مواضعها منه، لينبعث من جميعها لحن تتجاوب أصداؤه في ظاهر لفظه، ومن باطن معانيه، وهذا اللحن المتكامل هو الذي نسميه: القصيدة، وهذا اللحن المتكامل مقسم تقسيماً متعاقب الأطراف، متناظر الأوصال، تحدده قوافٍ متشابهة البناء والألوان، متناسبة المواقع، متساوية الأزمان، هذا هو الشعر" (٢).

(١) الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، ٢١٢ ، الناشر: محمد علي بيضون ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

(٢) ينظر: قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام للعلامة محمود شاكر ، ٣٧ ، مطبعة المدني ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م .

والأدب لا يخلو من التصوير، وإلا فقد أهم مميزاته وسماته، فالصورة" هي أسمى مراتب البيان والإبداع، فهي تحرك العاطفة وتهز المشاعر وتسمو بالأحاسيس وترتقي بالوجدان، فتنبض النفس بالحيوية وتتجاوب مع أسرار الجمال في الكون والطبيعة" (١)، والصورة هي "التعبير باللغة المحسوسة عن المعاني والأفكار والأحاسيس" (٢)، بالإضافة إلى كونها "وسيلة الشاعر والأديب إلى نقل أفكاره إلى متذوقي عمله الأدبي، وهي التي تعبر عن تجربة الشاعر الفنية التي يصور فيها الواقع كما يراه أو كما يتصوره" (٣)، فإبداع اللغة إنما هو في تصويرها وروعة بيانها، وكذلك في حسن تراكيبها.

والتصوير البياني في الشعر مجال خصب للبحث والدراسة، يهدف إلى اكتشاف أسرار هذه اللغة العظيمة، لاسيما في شعر واحد من أرق وأجمل شعراء العصر الحديث، ألا وهو: هاشم الرفاعي، "هذا الشاعر العبقرى المؤمن بدينه وعرويته، والذي ملك أداة بيانية يصوغ منها الحمم، ويثور منها البركان ويموج من حروفها الطوفان، يبتلع الطغاة في كل زمان ومكان" (٤)، فجاءت أساليبه في غاية القوة، وتراكيبه في غاية الروعة، وصوره في غاية البيان، مما جعل دراسة التصوير البياني في شعره موضوعا جديرا بالبحث والدراسة، بهدف الوصول لخصائص التصوير البياني عند هذا الشاعر المبدع.

وهذا ما حاولت أن تنهض به هذه الدراسة، في ضوء خطة علمية انتظمت في ثمانية فصول، ضمت في أثنائها إحدى وعشرين مبحثا، وقد مهّد لها الباحث بتمهيد ضم مبحثين. ففي المبحث الأول من التمهيد عمد البحث إلى خلاصة ما توصل إليه الباحث في التعريف بالشاعر؛ من حيث اسمه ونسبه، ومولده ونشأته، وما قيل فيه من مدائح النقاد والأدباء وثنائهم

(١) البناء الفني للصورة الأدبية في الشعر _ رسالة دكتوراه _ أ. د/ علي علي صبح، ص ٣، بتصرف، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ _ ١٩٩٦ م.

(٢) الصورة البيانية في الموروث البلاغي، د حسن طبل، ١٥، مكتبة الإيمان _ المنصورة الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ _ ٢٠٠٥ م.

(٣) التصوير البياني في شعر عدي بن الرقاع العاملي، أ/ مريم بنت عواض الحارثي _ رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى _ ١٤٢٢ هـ _ ٢٠٠١ م.

(٤) مقدمة ديوان هاشم الرفاعي، عبد الرحيم جامع الرفاعي، ٧، مكتبة الإيمان بالمنصورة ٢٠٠٨ م.

العاطر ، كما رواها أقرب الناس إليه وهو شقيقه الذي حقق ديوانه وألف فيه مؤلفاً خاصاً ، لاسيما وقد اختلفت الآراء حوله وحول اتجاهاته في الحياة .

وفي المبحث الثاني من التمهيد : تناول الباحث مفهوم الصورة في اللغة بين الشكل والمضمون ، ومفهومها في الأدب في ضوء وظيفتها ، متبّعاً رحلة ذلك المفهوم عند علمائنا الأوائل بدءاً من الجاحظ مروراً بأبرز من تناولوا هذا المصطلح البلاغي من أهل العلم القدامى لاسيما عبد القاهر الجرجاني ، وصولاً إلى مفهوم الصورة في النقد الحديث ، الذي اتسع اتساعاً ظاهراً ، متأثراً بالاتجاهات الفنية والمناهج الأدبية المتعدّدة .

ومن التمهيد انتقل مسار البحث إلى فصوله الثمانية ؛ الفصل الأول من هذه الفصول اختصّ بدراسة التصوير البياني في مقام الشعر الإسلامي من خلال عدة مباحث ، وهي :

المبحث الأول : تصوير الكون بين ظلام الشرك ونور البعثة .

المبحث الثاني : تصوير الشمائل العطرة للنبي _ صلى الله عليه وسلم _ .

المبحث الثالث : تصوير كفاح النبي _ صلى الله عليه وسلم _ وصحابته الكرام .

المبحث الرابع : تصوير الأمة الإسلامية بين العزة والضعف .

المبحث الخامس : تصوير كفاح الشعوب الإسلامية .

المبحث السادس : تصوير أمجاد الأزهر الشريف .

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان : التصوير البياني في مقام الشعر الوطني ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : تصوير المعارك الوطنية .

المبحث الثاني : تصوير جراحات الوطن .

المبحث الثالث : تصوير ثورة يوليو .

والفصل الثالث قد اختص بدراسة التصوير البياني في مقام الشعر الذاتي والتأملي ، وفيه مبحث واحد وهو :

رسالة شهيد إلى والده .

أما الفصل الرابع ، فقد كان عنوانه : التصوير البياني في مقام الغزل ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : تصوير الغزل في مقدمات قصائد المديح النبوي .

المبحث الثاني :تصوير الغزل العذري .

المبحث الثالث :تصوير الغزل الحسي .

والفصل الخامس جاء بعنوان : التصوير البياني في شعر هاشم الرفاعي في مقام المديح ،
وفيه مباحث :

المبحث الأول :تصوير مدح القادة والزعماء .

المبحث الثاني :تصوير مدح الأقارب والعلماء والأصدقاء .

أما الفصل السادس فقد جاء بعنوان : التصوير البياني في شعر هاشم الرفاعي في مقام
الهجاء ، وفيه درست هجاء الشاعر بصفة عامة ؛ لأنه اشتمل على الخصائص نفسها تقريبا .

والفصل السابع والأخير اشتمل على خلاصة هذا البحث وهي الخصائص البلاغية للتصوير
البياني في شعر هاشم الرفاعي ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : مصادر الصورة عند الرفاعي .

المبحث الثاني : الخصائص البلاغية لأدوات الصورة البيانية .

المبحث الثالث : صور الرفاعي بين الحسية والمعنوية .

المبحث الرابع : التصوير البياني في شعر الرفاعي نقد وموازنة .

أما عن أسباب اختياري لهذا الموضوع الشائق فهي:

أولا : الرغبة في عمل دراسة تتعلق بالشعر الذي هو ديوان العرب ، والأمين على قيم هذه
الأمة ، والمرآة العاكسة لحياتها ، خصوصا أنه مادة خصبة بالسلمات والملامح البلاغية ، مما
يجعله جديرا بالبحث والدراسة .

ثانيا : ربط التراث البلاغي والنقدي بالحاضر الأدبي والشعري عن طريق دراسة التصوير
البياني في ديوان شاعر حديث .

ثالثا :أن شعر هاشم الرفاعي لم يحظ بما يستحقه من البحث والدراسة والتحليل على الرغم
من روعته وجماله وخصوبته .

أما عن أهداف الموضوع ، فقد كان أولها الكشف عن شخصية هاشم الرفاعي من شتى
جوانبها ، من خلال دراسة التصوير البياني في شعره .

وثاني الأهداف كان الكشف عن الملامح الفنية للتصوير البياني في شعره والتي من خلالها تتجلى براعته في جانب التعبير .

وثالثها كان الوقوف على أساليب التصوير البياني والتعرف على المحور الذي دارت حوله أكثر الألوان التي اعتمد عليها الرفاعي وخصائصها ، بالإضافة إلى طريقة صوغه للصور البيانية المختلفة .

أما عن الدراسات السابقة ، فقد تناول شعر هاشم الرفاعي مجموعة من الباحثين والدارسين منها :

- شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث ، لأحمد عبد اللطيف وحسني أدهم الجرار ، مؤسسة الرسالة بيروت .

- شعر هاشم الرفاعي دراسة موضوعية فنية ، د/ أحمد سعيد الحاوي ، مطبعة الأمانة شبها ، ١٩٩١ م .

هاشم الرفاعي أسطورة الشعر والشهادة ، رسالة ماجستير بجامعة عدن باليمن ، دار عمان للنشر عدن ٢٠٠٤ م .

- ديوان هاشم الرفاعي تحقيق ودراسة/ محمد كامل حته /الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .

- رسالة في ليلة التنفيذ ، الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي ، دراسة وتحقيق وتعليق مجدي الشهاوي ، ط الأولى مكتبة الإيمان بالمنصورة أمام جامعة الأزهر ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

- الشاعر الشهيد /هاشم الرفاعي ، محنة الحركة الإسلامية د/سمير الكفراوي ، رابطة الشعر ١٩٨٠ م .

- الشاعر هاشم الرفاعي (اغتراب وألم) د/محمد علي سيد أحمد داود ، ط الأولى ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م مطبعة الأمانة القاهرة .

- شعراء العمر القصير (الشعراء المعاصرون) الجزء الثاني /أحمد سويلم مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .

وجميع هذه الدراسات المذكورة دراسات أدبية لشعر الرفاعي ، أما عن الدراسات البلاغية فهي :

-نونية هاشم الرفاعي : رسالة في ليلة التنفيذ ، دراسة بلاغية تحليلية ، د / دسوقي محمد الدسوقي برارة ، بحث نشر في مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود ، عدد ٢٠١٢ م ، وقد اختصت بدراسة قصيدة الرفاعي المشهورة : (رسالة في ليلة التنفيذ) .

-الأساليب الإنشائية في شعر هاشم الرفاعي دراسة بلاغية تحليلية ، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بشبين الكوم ، جامعة الأزهر ٢٠١٢م.

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج التكاملي ، حيث تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تتبع الظواهر والأساليب ، والمنهج التحليلي في استخراج الأغراض البلاغية من الشواهد ، وما يتطلبه ذلك من تحليل وربط كل شاهد بسياقه .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم أن ألقاه ، وأن ينفع به ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .